ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Rese. Ali Kareem Jarjees

Dr.Torg Zinivand

Assis. Prof. Yahya Marof

Al-Razi University - Kermanshah - Iran Faculty of Arts and Humanities.

Email:
aa4607266@gmail.com
T_zinivand 56@yahoo.com
y.marof@yahoo.com

Keywords:

the seventh century AH, Al-Arbil, literature, lovers' solitude.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 25.May.2025

Accepted 27.Jun.2025

Published 10.Aug. 2025

Ali bin Issa Al-Irbili, his poetry and literary achievement

A B S T R A C T

This research presents the formative constants in the structure of Arabic literature in the seventh century AH - the thirteenth century AD, and it takes one of the most prominent Muslim writers as a model, the writer Ali bin Issa Al-Arbli, as many great writers appeared during this period, who had clear and immortal effects in the eternity of history, in The field of poetry and poetry, and in all poetic topics; This is a result of the political situation in this time period, which affected the attraction of writers to it, as it represented for Muslims a kind of awakening in various fields, which pushed writers and scholars to a new Islamic glory. To preserve the authenticity of the Arabic language, especially after the invasions from the Turks, Mongols, and others.

Poetry is also considered one of the important means of perpetuating the ideas and events that constitute the identity of the nation, and determines its intellectual and cultural features within the framework of the historical era from which it emerges, as well as the extension of the historical eras that precede it, with the aim of literary and intellectual communication, and the common civilizational development between them, which is determined by the nature of Society, and the conditions it is exposed to.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss1.3927

عليّ بن عيسى الإربلي، شعره، ومنجزه الأَدبيّ[١]

الباحث: عليّ كريم جرجيس المشرف: أ.د. تورج زيني وند المشرف المساعد: أ.م. يحيى معروف
جامعة الرازي– كرمانشاه– إيران– كلية الآداب والعلوم الانسانية.

الملخص باللغة العربية

يعرض هذا البحث لأَبرز الأَدباء في القرن السابع الهجري– الثالث عشر الميلادي ويتخذ من أَبرز الأُدباء المسلمين انموذجًا، الأَديب علي بن عيسى الإربلي، شعره، ومنجزه الأَدبي، إذ ظهر في هذه المدة الكثير من كبار الأدباء، الذين كانت لهم آثارًا واضحة وخالدة بخلود التاريخ، في مجال النظم والشعر، وفي جميع الموضوعات الشعرية؛ وذلك نتيجة الوضع السياسي في هذه الحقبة الزمنية، والذي أَثرَّ في تجاذب الأدباء إِليه، حيث مثّل للمسلمين نوعًا من اليقظة في شتى المجالات، بما دفع الأدباء والعلماء إلى مجد إسلامي جديد؛ للمحافظة على أصالة اللغة العربية، لاسيما بعد الغزوات من الترك والمغول وغيرهم.

كما يُعدّ الشعر وسيلة من الوسائل المهمة في تخليد الأفكار، والأحداث التي تشكل هوية الأمة، وتحدد ملامحها الفكرية والثقافية في إطار الحقبة التاريخية التي ينبثق منها، فضلًا عن امتداد الحقب التاريخية التي تسبقه، بغية التواصل الأدبيّ والفكريّ، والتطور الحضاريّ المشترك بينهما، والذي تقرره طبيعة المجتمع، وما تتعرض إليه من أحوال.

الكلمات المفتاحية: القرن السابع الهجريّ، الإربليّ، الأَدب، جلوةُ العُشاقِ.

المقدمة:

يتناول هذا البحث الثوابت التكوينية في بنية الأَدب في القرن السَّابع الهجريّ، ويسلط الضوء على تقدّم الأَدب في هذه المدة، وقد أقتصر البحثُ على شخصية أديبة تعدُّ من أبرز شخصيات أدباء القرن السابع الهجريّ– الثالث عشر الميلادي، وهو العالم الأَديب بهاء الدين علي بن عيسى الإربليّ، صاحب كتاب(كشف الغمة في معرفة أَحوال الأَئمة)، ترجمت له بترجمة وافية ذاكرًا بعض أشعاره، و متناولًا كتابه(جلوةُ العُشاق وخلوةُ المشتاق).

إنَّ القرن السابع الهجريّ يعدُّ من الفترات المهمة في تاريخ العرب لأَنَّه يمثّلُ مرحلة تعرض الوطن العربيّ فيها– ولاسيما العراق بكونه مركزًا للخلافة العربية أنذاك– إلى الكثير من الغزوات والحروب التي أدّت إلى تدهور الحركة العلميّة والأدبيّة، كما يُعدّ أخطر القرون التي عصفت بتاريخ أمتنا الإسلاميّة، وتمثل ذلك بالغزو الصَّليبيّ، وبعده الغزو المغوليّ التتريّ، فضلًا عن النزعات الداخلية التي سادت بين الحكام وساستهم، ومع كل ذلك لم تتوقف عجلة التَّقدم– وليس كما يصفه البعض بأنَّه عصر الانحطاط– وإنما سارت ببطء، إذ ظهر العديد من العلماء والأدباء الذين كان لهم الدور الكبير والبارز في التأَليف والكتابة، كان الهدف من عملهم الحفاظ على الموروث الأدبيّ والعلميّ، فهناك عدد من العلماء والأدباء كتبوا وألفوا؛ ليبقى تراث الأمة العريق، محفوظًا للأجيال اللاحقة، ومن بين هؤلاء الأدباء والعلماء علي بن عيسى الإربليّ صاحب كتاب" كشف الغُمة في معرفة أَحوال الأَئمة" كذلك بيان خصائص الأَدب في القرن السابع الهجريّ، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إِلى ثلاثة مباحث المبحث الأول تناولنا فيه الثوابت التكوينية في بنية الأَدب، والخصائص الفنية

---

١) بحث مستل من إِطروحة الدكتوراه، كتاب(جلوة العشاق وخلوة المشتاق)، دراسة وتحقيق.

للأدب في القرن السابع الهجريّ، المبحث الثاني تناولنا فيه من أُدباء القرن السابع الهجريّ– الثالث عشر الميلاديّ عليُّ بن عيسى الإربليّ، المبحث الثالث خصص لغرض الغزل في شعر الإربليّ.

المبحث الأوّل: الثوابت التكوينية في بنية الأدب في القرن السابع الهجريّ:

لقد ذكرت كتب التاريخ أنَّ:" العالم العربيّ عامة، والعراق خاصة في فجر القرن السابع للهجرة، على حالةٍ مزعجة من الاضطراب والفوضى، والسر في ذلك يرجع إلى أنَّ الخلفاء الذين أضحوا أُلعوبَةً في يد الأَعاجم من الأتراك والسلاجقة، يتصرفون بالبلاد كما يشاؤون، ويقضون على القومية العربية بما يريدون، ولمَا آلت الخلافة إلى المستنصر بالله، ثم إلى المستعصم بالله، ازدادت الفوضى، واضطرب حبل الأمن، وبخاصة في عهد المستعصم، فقد كان ضعيف الرأي، لا يُسمع له قول منصرفًا إلى اللهو وسفاسف الأمور، ولم يكن حاشيته ورجال بلاطه أفضل منه" (طلس، ١٩٥٨ م، ج ٧، ص ٧).

حيث كان لذلك أَثرهُ المباشر في عدم الاستقرار" فبعد أن تم السلطان لهؤلاء التتار على العراق، وقضوا على الدولة العباسية، أخذت النكبات تترى على العالم العربيّ ودولهِ واحدة تلو الأخرى، ولم تعرف البلاد طعم الحرية والعزة القومية خلال سبعة قرون، ذاقت فيها كؤوس الذل ألوانًا وأشكالا، وحكم فيها المغوليّ والتركمانيّ والتركيّ والفارسيّ، حكما أمات الروح العربية، وحاول أن يقضي على كل ما فيها من كرامة قومية، ولولا نفحات كانت تهبَ في الفينة بين الفينة، فتبعث بعضَ العزة والكرامة العربيتين الأصيلتين من شعر شاعر مكلوم، أو نفثة أديب مصدور، أو خطبة خطيب متألم، لانمحت روح العروبة، ودرست آثارها لا قدر الله". (طلس، ١٩٥٨ م، ج ٧، ص ٧).

إنَّ قلّة الدراسات التاريخية وما أُشيع عن حقبة القرن السابع الهجريّ، بأَنَّهُ من الفترات المظلمة والخالية من التطور العلميّ والأدبيّ، ليس صحيحًا، إذ أنَّ الحقيقة على خلاف ذلك؛ لأنَّ من خلال البحث يُستدل على وجود تراث أدبيّ وعلميّ كبير وحافل بمجموعة من العلماء والأدباء، بل يمكن النظر لهذا العصر بكونه من أَزهى العصور المعرفية في الإسلام، كما ورد ما نصه:" إذ أنَّ التقصي الدقيق يدل بوضوح على وجود تراث فكري خصب حافل بكثير من العلماء من ذوي الأصالة والعمق في مختلف فروع المعرفة المألوفة آنذاك، بل يمكن اعتبار الجو العام في ذلك العصر من اهم عوامل تكوينهم ونشاطهم العلميّ، ونتاجهم الفكريّ الرصين". (ال ياسين، ١٩٧٩ م، ص ٧).

وتشير الدلائل إلى أنَّ العراق في زمن الغزو المغوليّ التتريّ كانت هناك حريات دينية كما ذُكر" وشملت الحرية الدينية التي تمتع بها سكان العراق في الفترة الأولى من الحكم الإيلخانيّ(٦٥٦ م) الطوائف الدينية غير المسلمة أيضا، فقد وجدت النصارى من الحرية ما مارست خلالها الشعائر بأمان"(ال ياسين، ١٩٧٩ م، ص ٧).

كما إنَّ مدينة إربل كان حضها وافرًا من التطور والازدهار وكما وردَّ" يمكن القول إنَّ مدينة أربيل كغيرها من المدن الشرقية الأَخرى التي استقطبت طلاب العلم والعلماء من معظم الاختصاصات العقلية والنقلية ولاسيما في الحقبة التاريخية المحددة، والتي تعد من المراحل المشرقة المتميزة في الإبداع والإنتاج الفكريّ(صالح والمروزيّ، ٢٠٢٢، مجلة كلية التربية– جامعة واسط، العدد ٤٩، ج ١، ص ٨٢).

الأسلوب الأدبيّ في القرن السابع الهجريّ:

يتضحُ لقارئ التاريخ الإسلاميّ في القرن السابع الهجريّ أَنَّه" قد شَهِدَّ القرن السابع الهجريّ نشاطًا ملحوظًا في التَّأليفِ من ناحية، وإنشاء المكتبات وجمع الكتب من ناحية أخرى، والعناية بها، وشملت العناية بالكتب كل المشتغلين بالعلم، والأدب من العلماء والأدباء والمفكرين، فقد وُجِد في كل مدرسة من مدارس الشام خزانة للكتب، كالمدرسة الأشرفيّة بدمشق، والمدرسة العادليّة، والمدرسة العمريّة، والمدرسة الناصريّة، كما وضعت أغلبية المساجد مكتبات احتوت على مختلف أنواع العلوم؛ كالمكتبة التي في الجامع الأيوبيّ بدمشق، كما ضمت الربط والخوانق مكتبات احتوت على أصناف متعددة من

العلوم، وقد تنوعت مجالات تأليف الكتب في تلك الفترة، فألف في علوم الدين واللغة العربية".(محمد كرد علي، ١٩٦٩ م، ج ٦، ص ١٩٥).

حيث يتميز أدب القرن السابع الهجري بمميزات منها:

١- الابتعاد عن القصائد المطوّلة حيث ابتعد الشعراء العباسيون عن القصائد الطويلة؛ فأكثروا من نظم شعرهم على شكل مقطوعات صغيرة؛ ويعود ذلك إلى طبيعة التطور الحضاريّ؛ فلم يعد العرب يجتمعون كمان كانوا يفعلون قديماً بالأسواق؛ ليستمعوا إلى تلك القصائد التي كان ينظمها الجاهليون، فلم يعد الهدف الأسمى للمجتمع تذوق الشعر وسماعه، بل انصرفوا إلى مشاغل الحياة المتعددة؛ كالتجارة، والصناعة، والزراعة، بالإضافة إلى أنّ الشعر أصبح يتحدّث عن موضوع واحد، الأمر الذي لا يتطلب من الشاعر كتابة قصائد طويلة بل يقتصر على عدد قليل من الأبيات؛ على عكس القدماء الذين تنوعت الموضوعات في قصائدهم مما جعلها طويلة، ومن الجدير بالذكر أنّ انتشار الغناء ترك أثر كبيرًا لدى الشعراء؛ فقد دفعهم إلى نظم شعرهم في قطعة موسيقية صغيرة قابلة للغناء.(سكينة قدور، ٢٠١٢- ٢٠١٣، ص ٢٧- ٢٨).

٢- التجديد في المعاني والأفكار اتجه كثير من الشعراء إلى التجديد في المعاني والأفكار، وكان ذلك واضحًا في أشعارهم؛ فقد ازدحمت الأشعار بالأفكار والمعاني والصور والأخيلة، ولجأوا كذلك إلى المبالغة والتهويل والتجسيد والتضخيم، فهي كانت السمة الأكثر التي ارتكز الشعراء عليها في نظم أشعارهم خاصة في موضوعي المدح والغزل، ومن جانب آخر بالغ كثير من الشعراء في استخدام المحسّنات المعنوية واللفظية التي أبدع كثيرٌ منهم في استخدامها في حين أنّها كانت في بعض القصائد مرذوله لا جمال فيها(ناظم رشيد، ١٩٨٩ م، ص ٧٢- ٧٦- ٧٨).

الخصائص الفنية للأدب في القرن السابع الهجريّ:

امتاز الأدب في القرن السابع الهجريّ بمميزات فنية حيث وردَّ" إن القارئ للنصوص الشعريّة في القرن السابع الهجريّ يلاحظ :

١. الإيقاع الذي يؤدي وظيفة جمالية مؤثرة على المتلقي، من خلال الصورة الشعريّة ووظائفها، إذ إنهم يزينون أشعارهم بالصور البيانيّة المعبرة، مبينا المعاني والأفكار التي يقصدها. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٥٩).
٢. استخدم الأسلوب الخبري؛ كي يعبر أَو يفصح عما يريد، وقد ذُكرَ" أَنَّ الإربليّ في مقدمة كتابه(التذكرة الفخرية): إنَّه يذكر الشعر ويقول: أهمية الشعر، ويعتبره من أعظم آداب العرب، ويأتي بنماذج طريفة من رفعة مكانة بعض الناس أو سقوطها بسبب بيت أو أبيات قيل فيه مدحاً أو ذماً، فيسير ثناء الشخص على الألسن لمدح شاعر له، أو تذمه العامة لقولةٍ قالها فيه شاعر، كأنه بهذا الاستعراض، يُريد دفع القارئ إلى الاهتمام بهذه الميزة الأدبية، وتشجيع ذوي القرائح لممارستها"(الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٥٩).

المبحث الثاني: من أُدباء القرن السابع الهجريّ- الثالث عشر الميلاديّ:

بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربليّ نزيل بغداد ودفينها، فذ من أفذاذ الأمة، وأوحدي من نياقد علمائها، بعلمه الناجع، وأدبه الناصع، يتبلج القرن السابع، وهو في أعاظم العلماء قبله في أئمة الأدب، وإن كان به يُنضَدُ جمان الكتابة، وتنظم عقود القريض، وبعد ذلك كله هو أحد ساسة عصره الزاهي، ترنّحت به أعطاف الوزارة وأضاء دستها، كما ابتسم به ثغر الفقه والحديث، وحميت به ثغور المذهب، وسفره القيم(كشف الغمة) خير كتاب أُخرج للناس في تاريخ أئمة الدين، وسرد فضائلهم، والدفاع عنهم، والدعوة إليهم، وهو حجة قاطعة على علمه الغزير، وتضلعه في الحديث، وثباته في المذهب، ونبوغه في الأدب، وتبرزه في الشعر، حشره الله مع العترة الطاهرة(صلوات الله عليهم). (العامليّ، ١٤٣٠ هـ. ق، ج ٥، ص ٦٨٩).

ولد الإربليّ في إربل سنة(٦٢٢ هـ) وهو الصاحب بهاء الدين، أبو الحسن عليّ بن عيسى فخر الدين بن أبي الفتح بن هندي الشيبانيّ الإرْبِليّ الهَكَّاريّ(الشيبانيّ) لم نعرف وجه نسبة الإربليّ إلى" شيبان" بطن من بطون القبائل العربية، كانت تسكن في اليمن والحجاز والعراق، في حين أنَّه كان ينحدر ظاهرًا من قبائل كردية تسكن في إربل، ويمكن القول: بأنَّه عربيّ الأصل والأرومة، سكن آباؤه في هذه المنطقة الكرديّة، فالنسبة جاءته من قِبَل أسلافه، والإربليّ نسبة إلى إِربل بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وكسر الباء الموحدة، وهي مدينة معروفة في شمال العراق، كان بجنبها قلعة حصينة، أكثر أهلها من الأكراد، قد استعربوا، وهي الآن أسم لإحدى محافظات العراق، مركزها هذه المدينة المسماة بنفس الاسم" (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٤٧)

كما يذكر العلامة الحليّ في ميدان تخليد الأمم لعظمائها حيث يقول:" إذ كانت الحضارات والأمم الحية تعنى بحياة عظمائها، ومفكريها، وتخليدًا لذكراهم تقيم التماثيل لهم، وتشيّد لهم النصب التذكارية، وتُضمن المناهج الدراسية آثارهم وسيرهم، يستلهمون منها الدروس والعبر، لا لشيء إلا لأنها ترى في ذلك دعما لحضارتها، وإحياءَ تراثِها، وتشييد نهضتها، فحري بنا دراسة حياة أئمتنا وعظمائنا ومفكرينا وعلمائنا، وأن نبحث عن آثارهم، وننقب عن أخبارهم، ونتخذ من حياتهم وسيرهم مصدر إشعاع للفكر، ومنهلا عذبا للخير، وينبوعا فياضا بالحكمة والعطاء، ورصيدًا ضخمًا في الكمالات والمعرفة، فهي مصدر علميّ أخلاقيّ ثري، ومدرسة كبرى للإنسانيّة، ومعالم وضاءة؛ لتحقيق الحق والعدالة، ولو أننا معاشر المسلمين عمومًا، أخذنا بسِيَرِ هؤلاء العظام من أسلافنا الصالحين، وترجمناها إلى واقعنا السلوكي والتطبيق العملي؛ لكنا قد حصلنا على أعظم مكسب في مجال التوجيه والأخلاق؛ وَلَقُدِرَ لنا أَن نرتقي أَعلى درجات الارتقاء، إذ لم تعهد البشرية جمعاء بقادتها وعلمائها، ومفكريها وذوي المعرفة من أَبناءها" (الحليّ، ١٤١٤ هـ، ج ٣، ص ٩).

ويذكره الاشكوريّ ويصفه بقولهِ:" ويبدو من قراءة كتبه الأدبيّة، أَنَّهُ كان كثير المزاولة لشعر الشعراء– جاهليهم وإسلاميهم، قديمهم ومتأخريهم– وله دأبٌ على سبر دواوينهم، وما أثر عنهم في الكتب الأدبيّة العامة، وعند الاستشهاد بأبياتهم يصرح برأيه فيها، وربما نقدها بالنقد الأدبيّ الواعي، وكثيرًا ما يذكر من أين أُخذت المعاني، ويدل على السرقات الشعريّة إن صح هذا التعبير، وذلك لمعرفته الجيدة بمواقع الإجادة فيها والمعاني المسبوقة في شعر المتقدمين، وهذا يدل على خبرته التامة بهذه الصنعة، ومعالجته الطويلة لها، وذوقه المرهف فيها" (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٥٩).

كما نُقل عن الأفنديّ بعد نقل ضبط الإربلي قوله:" كما قلنا: الدائر على الألسنة في الأَربليّ بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الباء الموحدة، والهكاريّ نسبة إلى جبل الهَكَّارِيَّة، بفتح الهاء وتشديد الكاف وراء مهملة، ثم ياء نسبة، وهي بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر، يسكنها أكراد يُقال لهم: الهَكَّارِيّة كما في معجم البلدان، كنّاه الخوانساري في الروضات" بابن الفخر" نسبة إلى لقب أبيه أو جده، وقال: إنّه مشهور بذلك" (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٥٩)

وذكرت المصادر التي أَرخت للقرن السادس والسابع الهجريين بأَنَّه " أَشتهر في القرنين السادس والسابع الهجريين مجموعة من مدن العالم الإسلاميّ، كان لملوكها وأَمرائها الشهرة الواسعة التي تضاهي شهرة الخليفة في بغداد، حيث جمع بلاط بعضهم العلماء والأُدباء والشعراء، ما لم يجمعه بلاط الخليفة، فكان لهم الدور الكبير في مسيرة الثقافة العربية إلى مراحل مهمة من الرقي والتقدم، وكانت أَربل واحدة من هذه المدن، فكانت مركزا مهما للعلم والأَدب، ويعود الفضل في ذلك إلى أَسرة(ال بكتكين)" (ابن عساكر، ١٤٢١ هـ. ق، ج ١، ص ١٦).

ومن العوامل التي أَدت إلى ازدهار الحركة العلمية في مدينة إربل خلال الفترة الواقعة بين القرن الرابع وحتى السابع الهجريين: هو التشجيع من قبل حكامها وأُمرائها كما ورد ما نصه: " نظرًا لكون أمرائها وحكامها لهم دور بارز في تشجيع المسيرة العلمية والمساهمة في تطويرها، وتنشيطها حتى غدت لبعضهم شرف المشاركة الفعالة فيه سواء من خلال

إيجاد المؤسسات العلمية أو المشاركة في المناظرات والمناقشات الثقافية وما إلى ذلك ... حيث كان الكثير منهم يحثون ويشجعون العلماء والأدباء والشعراء في هذا المجال، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أقدم البعض منهم لتوفير ظروف ملائمة لتشجيعهم النشاط العلميّ والثقافيّ فيها مع طول مدة الحكم وعامل الأمن واستقرار الأحوال السياسية فيها، هذا فضلا عن حالة الرخاء الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مدينة أربيل في عهد الهذبانيين والاتابكة معًا..."، (صالح، ٢٠٢٢، مجلة كلية التربية– جامعة واسط– العدد ٤٩، ج ١، ص ٨٥).

وإربل بكسر الهمزة والباء وسكون الراء" قال: ياقوت مدينة تعد من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين، ويدل خروج عليّ بن عيسى الإربليّ صاحب كشف الغمة منها على أنَّ أهلها كانوا شيعة أو كان فيهم شيعة"(الأمين، ١٩٦٧ م، ج ١، ص ١٩٥).

الإربليّ من كبار العلماء الإماميّة، العالم الفاضل الشاعر الأديب المنشئ النحرير والمحدّث الخبير الثقة الجليل أبو الفضائل والمحاسن الجمّة، صاحب كتاب(كشف الغمّة في معرفة الأئمّة) فرغ من تصنيفه سنة(٦٨٧ هـ)، وله(رسالة الطيف) و(ديوان شعر) وعدّة رسائل، وله شعر كثير في مدح الأئمّة(عليهم السلام) ذُكِرَ جملة منه في(كشف الغمّة)، وكتابه(كشف الغمّة)كتاب نفيس جامع حسن، ولصاحبه بيان في تأويل ما نسب الأئمّة(عليهم السلام) إلى أنفسهم المقدّسة من الذنب والخطايا والعصيان مع عصمتهم(عليهم السلام) كما يروي عن السيّد رضيّ الدين بن طاووس والسيّد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخّار الموسويّ". (القمي، ١٤٢٩ هـ. ق، ج ٢، ص١٨).

أقوال العلماء فيه:

١- قال الشيخ الحرّ العامليّ(قدس سره): جمل ذهبية في حق المترجم، حيث قال:" هو من أعلام الطائفة كما يُنقل ما نصه" قال: شيخنا الحر في(أمل الآمل): كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا، أديبًا منشئًا جامعا للفضائل والمحاسن له كتب منها(كشف الغمة في معرفة الأئمة)، جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر من سنة سبع وثمانين وستمائة.(الخوانساريّ، ١٣٩٠ هـ . ق ج ٤، ص ٣٤٢).

٢- قال صاحب رياض الجنة في الروضة الرابعة بعدما أفاض في حقه جملًا ضافية: إنّه كان وزيرًا لبعض الملوك، وكان ذا ثروة وشوكة عظيمة، فترك الوزارة، واشتغل بالتأليف والتصنيف والعبادة والرياضة في آخر أمره، قلت: لم نقف في المصادر الموثوق بها على إشغال شيخنا المؤلف في منصب الوزارة غير ما ذكره معاصره ابن الفوطيّ في (الحوادث الجامعة ص ٣٤١)، من أنَّه وصل إلى بغداد ورتب كاتب الإنشاء بالديوان وأقام بها إلى أنْ مات". (الإربليّ، ١٩٨٥ م، ج ١، ص ٧).

٣- قال الشيخ الأمينيّ في الغدير:" فذّ من أفذاذ الأُمّة، وأوحدي من نياقد علمائها، بعلمه الناجع وأدبه الناصح يتبلّج القرن السابع، وهو من أعاظم العلماء قبله في أئمّة الأدب". (العامليّ، ١٤٣٠ هـ. ق، ج ٥، ص ٦٨٩).

٤- ذكرهُ الفوطيّ في كتابه الحوادث الجامعة في موارد مختلفة نقتبس منها ما يأَتي" قال: وفي سنة(٦٥٧ هـ) وصل بهاء الدين عليّ بن الفخر عيسى الإربليّ إلى بغداد، ورتب كاتب الإنشاء بالديوان، وأقام بها إلى أن مات، وقال: إنّه توفي ببغداد سنة(٦٩٣ هـ)، وقال: أيضًا تولّى تعمير مسجد معروف سنة(٦٧٨ هـ)، وقال أيضًا: له قصيدة رثى بها نابغة زمانه نصير الدين الطوسيّ، والملك عز الدين عبد العزيز منها:

و لمّا قضى عبدالعزيز بن جعـــفر و أردفه رزء النّصير محـــــــــمّد
جزعت لفقدان الأخلاء وانبـــــرت شؤوني كمرفض الجمان المبدد
و جاشت إليّ النفس جزعـــــــًا فقلت: تعزّي واصبري فكـــأن قدِ (الفوطيّ، ١٣٥١ هـ، ص ٣٦٩).

٥- قال جعفر السبحانيّ:" هذه الكلمات تعطينا صورة إجمالية عن حياة مؤلفنا الجليل، وقد احتل مكان الصدارة بين مؤرخي الشيعة وكتّابهم ومحدّثيهم، كما أنّه كان معدوداً من الشخصيات البارزة في الدولة العباسية، وإنّ رحى الديوان يومذاك كان يدور على تدبيره وتفكّره، وإنشائه وتحبيره، والذي يمكن أنْ يُؤخذ على ابن الفوطي مؤلف الحوادث أَنّه أرّخ وفاته (٦٩٣هـ)، ولكن المتفق عليه بين أصحاب المعاجم هو (٦٩٢ هـ)."(السبحانيّ، ١٤١٩هـ. ق، ج١،ص ٢٤٥).

علومه وآثاره الأَدبية:

لقد دلّ على شأنه ومرتبته العلمية المرموقة أثره الخالد " كشف الغُمّة في معرفة أَحوال الأئمّة"(عليهم السلام)، حيث يظهر للمتصفّح فيه إلمامه الواسع بالأحاديث والسيرة والتاريخ والكلام والعلوم المختلفة.

ويكفي لبيان المقام العلميّ لعليّ بن عيسى الإربليّ مثل هذا الأثر القيم، والذي يبين إحاطته بالأحاديث والسيرة والتاريخ والكلام والعلوم المختلفة، ومن ذلك أنَّ علماء الشيعة لم يذكروا هذا الرجل الكبير إلا بالثناء، بل أنَّ الفضل بن روزبهان- العالم المتعصب من أهل السنة- والذي كتب كتابًا للرد على العلامة الحليّ عندما كان يصل إلى اسم الإربليّ يقول: بأنَّه قد اتفق الإمامية على أنَّ عليّ بن عيسى الإربليّ من أكبر علمائهم، وأنَّ آثاره لا تُبلى أبدًا، وهو أهل للثقة والاعتماد في النقل، وكتب الشيخ جمال الدين أحمد الحليّ في كشف الغمة للإربليّ هذه الأبيات قال الشيخ جمال الدين أحمد بن منبع الحلي مقرظًا الكتاب:

ألا قل لجامع هذا الكـــــتاب يميناً لقد نلتَ أقصى المراد

وأظهرت من فضل آل الرسول بتأليفه ما يسوء الأعــادي"

(مجلة المحراب (٢٠٢٣ م، العدد ١٥٧٠، ٢٩ حزيران).

وروى عليّ بن عيسى الإربليّ في(كشف الغمة) عن جابر بن عبد الله قال:" قال رسول الله (صلّى الله عليه واله وسلم): إنَّ الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله وأمرني بحبهم: عليّ بن أبي طالب، والحسن والحسين، والمهديّ الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم (عليه السّلام)، ونقل فيه أحاديث في النص على المهديّ(عليه السّلام)، نقلها من إرشاد المفيد، وروى فيه أيضًا أحاديث في ذلك من كتاب ابن طلحة من علماء العامة، وروى فيه أحاديث كثيرة نقلها من إعلام الورى للطبرسيّ".(العامليّ، ١٤٢٥ ق، ج ٥، ص ١٧٦).

أبرز مؤلفات الإربليّ:

تنوعت مؤلفات الإربليّ التي أَثرت المكتبة العربية بالعلوم الأَدبيّة منها:

١- كشف الغمة في معرفة الأئمة، في حياة النبي الكريم والسادة المعصومين(عليهم السلام) وجانب من فضائلهم ومناقبهم، وهو من أهم المصادر المعروفة في هذا الصدد؛ بما جمع من مختلف كتب المذاهب المعتنى بها، طبع في إيران وبيروت في طبعات كثيرة، كان أحسنها طبعة بيروت التي جاءت في ثلاثة أجزاء. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٦١)

٢- رسالة الطيف، في وصف الطيف وطول الليل للعاشقين ومعاناة السهد ومكابدة السهر، ووصف قصر ليل الوصال شعرًا ونثرًا، طبع في بغداد سنة (١٣٨٨ هـ) بتحقيق عبد الله الجبوريّ، وطبع في بيروت بتحقيق: محمد سعيد الطريحيّ. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٦١).

٣- التذكرة الفخرية كتاب أدبي قيّم جمع بين دفتيه جملة صالحة من الطرائف والأشعار مع النقد الأدبي لها، ألفه لفخر الدولة والدين منوجهر بن أبي الكرم الهمذانيّ في سنة(٦٧١ هـ)، طبع في بغداد سنة (١٤٠٤ م) بتحقيق: نوريّ حموديّ القيسيّ و حاتم صالح الضامن. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٦١).

٤- المقامات الأربع هي: المقامة البغداديّة، المقامة الدمشقيّة، المقامة الحلبيّة، المقامة المصريّة." (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٦١).

٥- ديوان شعر، كان له ديوان مدوَّن وفُقد مع الأحداث، وجمع له محمد السماويّ ديوانًا في سنة(١٣٦٣) لا يتعدى عن قصائده الموجودة في(كشف الغمة)، ومنه نسخة بخط الجامع في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف رقم(٦١٢). (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٦١).

٦- نزهة الأخيار في ابتداء الدنيا وقدر القوي الجبار، ذكره الأستاذ عمر رضا كحالة.(الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٦١)

٧- عدة رسائل، ذكرت هكذا في جملة من المصادر ولم نعرف تفصيلها. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٦١).

٨- حياة الإمامين زين العابدين ومحمد الباقر(عليهما السلام)، بحث مستل من(كشف الغمة)، وطبع في النجف الأشرف سنة(١٩٥١ م) بتقديم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.(صالحية، ١٩٩٢ م، ج ١، ص ٤٣).

٩- حياة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) مستل من (كشف الغمة)، وطبع في النجف سنة(١٩٥١ م). (صالحية، ١٩٩٢ م، ج ١، ص ٤٣).

١٠- ونسب السيد حسين المجتهد الكركيّ إلى الإربليّ كتابًا باسم (الثاقب في المناقب).(الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٦١).

١١- جلوة العشاق وخلوة المشتاق، ذكره بروكلمان في تأريخ الأدب العربيّ، ج ١، ص ٧١٤، الطبعة الألمانيّة، ومنه نسخة في دار الكتب الوطنية بباريس رقم (٣٥٥١)، سمي عند كحالة(العشاق وخلوة المشتاق)، وهو خطأ بيّن. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٦١).

وتأَتي هذه المخطوطة(جلوة العشاق وخلوة المشتاق) في سلسلة كُتب التُراث التي تكشف عن واقع القرن السابع الهجريّ، والذي عاش فيه المؤلف، وكاشفًا عن حياة نموذج من نماذج الأُدباء الذين أَثرو حياة الأمة، وأَثروا في تاريخها الأدبيّ والثقافيّ، حيثُ سار فيه مؤلفه على طريق من سبقه في جمع ما قيل من شعر جميل في شرح عاطفة المحبة لشعراء عصره والعصور التي سبقته، فجاء هذا الكتاب كالحلقة البارزة في المنظومة الشعريّة، كما تُعد هذه المخطوطة(جلوةُ العُشاقِ وخلوةُ المشتاقِ) في الأَدبِ، والشَّعرِ، من الكتب التي جسدت المواقف الإنسانيّة بين المتحابين وذكر الحكايات والأقوال واللطائف التي قيلتْ في أَخبار العُشاق وذكر الحكايات التي قيلتْ في باب الكرم وباب عمل المعروف في غير أهله، وغيرها من الموضوعات التي تتناولها هذه المخطوطة، ومؤلفها أحد علماء وأدباء القرن السابع الهجريّ أَبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ(ت ٦٩٢ هـ)، وطول ليل الوصال وقصره، كما أنَّ الإربليّ استشهد بأبياتِ شعرٍ كثيرةٍ وقد نسب قسم منها، وقسم آخر لم ينسبه لقائله، كما يوجد اختلاف في نسبة شواهده الشعريّة، وقد أَضاف على ذلك من نظمه بقوله: لمُنشئها.

وتتجلى أَهمية الكتاب في القيمة الأدبيّة؛ لأنَّه يتناول أَشعارًا تمتدُ أَزمنتها من الجاهليّة إلى عصر المؤلف، وأَنَّ هذا المخطوط لم يحظَ بدراسةِ أَيّ من الباحثين، وكذلك حسن الترتيب للموضوعات الشعريّة والتقسيم الحسن لها؛ يجعله مرجعًا يَسهُل تناوله عند مَنْ يُريد البحث في الغرض المحدد، واطلاع المؤلفِ والمامِه ومعرفتهِ بالشعر العربيّ؛ جعله يُنقي أَشعاره بعناية، فقد جاءَ اختياره قمة في التذوق والاختيار الجيد للأَشعار والمفردات.

تسنمه الوظائف الحكوميّة:

كتب الإربليّ في بداية أمره لمتولي إربل ابن الصلايا، وبعد هجرته من إربل كان يتردّد عليها، فكان بها في ذي القعدة سنة (٦٦٢ هـ)، وصل إلى بغداد في شهر رجب سنة (٦٦٠ هـ)، واتصل بعلاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد

الجوينيّ، واشتغل لديه بكتابة الإنشاء، فحصل عنده وعند أخيه شمس الدين محمد متسعًا من الجاه والمال، وتعرّف من طريقهما على فخر الدولة منوجهر بن أبي الكرم الهمذاني، وبطلب من الأخير جمع كتابه « التذكرة الفخرية»، قالوا: فتر سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسلم ولم ينكب إلى أنْ مات" (الإربليّ، ٢٠١٢ م، ص ٧٠، ٧١).

كما صرح بعض المؤرخين– وسرى ذلك إلى جملة من الكتب التي ترجمت للإربليّ– أنَّه كان وزيرًا لبعض الخلفاء العباسيين، وليس في التواريخ المشهورة المعتمد عليها حكاية وزارته، والظاهر أنّه من باب الاشتباه بالوزير عليّ بن عيسى بن داود الجراح وزير المقتدر بالله العباسيّ، وُصِف في جملة من المصادر بـ « الصدر»، ووُجد هذا اللقب على نسخة من كتاب« كشف الغمة» مقروءة عليه وعليها خطه، كما ذكره بعض المترجمين له بلقب« الصاحب»، وهذان اللقبان يطلقان على كبار أرباب الدولة ولا يعنيان الوزارة على وجه الخصوص. (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٥٢).

وفي سنة(٦٧٨ هـ) تولى تعمير« مسجد معروف» الذي عمره ضياء الدين خال الصاحب علاء الدين عطا ملك، وتممه الصاحب شمس الدين الجوينيّ، ومسجد معروف هذا هو « جامع باب السيف» المشهور اليوم على ما حققه مصطفى جواد، وهدم في عام (١٩٦٤ م). (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٥٣).

وفي عام (٦٨٧ هـ) تولى الوزارة سعد الدين بن الصفيّ اليهوديّ، وأُعيد إليه أمر الأشراف بالعراق، وفي ذات يوم وصل إلى بغداد جماعة من اليهود من أهل تفليس، وقد رتبوا ولاة على تركات المسلمين، في هذا العام ترك الإربليّ كتابة الإنشاء، وانزوى في داره، وهذه المدة تشير إلى مقولة إنَّه:« فتر سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسلم». (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١ ص ٥٣).

مذهب الإربليّ:

إنَّ الإربليّ كان شيعيًا وقد صرح بنفسه في كثير من المواقف وكما يُنقل عن الأدفويّ قوله:" كان شيعيًا، إلا أنَّهُ مُتأدب مع علماء السنة ويوافقهم في عقائدهم، أقول: فلنستمع إلى الإربليّ نفسه– بعد أنْ ترجم للأئمة إلى الإمام الحسن العسكريّ(عليه السلام) حيث يقول في قصيدته الرائية التي أوردها في آخر كتابه« كشف الغمة» مجاهرًا بحبهِ لأهل البيت(عليهم السلام) ومصرحًا بأنّه متبع لهم وهو على علم أنَّهُ مُصيْب بعقيدته فيهم:

أنا عبدٌ لكـــــم أديـــن بحبّي ... لكـــــم اللّـــهُ ذا الجلال الكبيرا
عالمٌ بأننـي أصـــــبتُ وأن الله ... يؤلي لطـــــــفًا وطرفاً قريـــرا
مَالَ قلبي أليكم فـــــــي الصِّبى ... الغضّ وأحببتُكم وكنتُ صغـــــيرا
وتوليتُكم وما كان في أهلـــــي ... ولـــــي مثلي فجئت شهـــــيرا
أظـــــهر اللَّهُ نورَكم فأضاء الأفقُ ... لمّا بدا وكنـــــــتُ بصـــــيرا
فهداني إليكم اللَّهُ لطـــفًا بـــــي ... ومـا زال لي ولـــــــيًا نصـــيرا

هذه القصيدة، وهذه الأبيات خاصةً، هي القول الفصل في مذهب الرجل، وليس وراءها قول، ولعله يشير بقوله: " وما كان في أهلي ولي مثلي"إلى أنْ عشيرته لم تتمذهب بمذهب الإماميّة، وربما منه نشأ القول: بكونه من الزيديّة ثم استبصر". (الاشكوريّ، ١٤٣٦ هـ، ج ١، ص ٥٣).

المبحث الثالث: غرض الغزل في شعر الإربليّ:

إنَّ الإربليّ له اهتمام ملحوظ بالغزل في الشعر وكان غزله عفيفًا ومحتشمًا" فإنّ القسم الأوفر مما أورده من شعره في كتابه « التذكرة الفخرية » هو الغزل، ولعل ذلك هو السائد في عصره أنْ يبدأ الشعراء قصائدهم ولاسيما ما يقولونه: في

المديح والغزل والتشبيب بحسان الوجوه وهيفاء القدود، ولهذا يكثر في قصائدهم هذا النوع من الشعر، ولكن شاعرنا– مع هذا– كأنّه يحتشم من نقل بعض ما قاله: في الغزل، فتراه يعتذر بجملة« وقد اقتضت الحال ذلك»، ومثاله ما جاء في ذكر قصيدته التي أوّلها:

جاريةٌ من ساكنـــــي العـــــراقِ تَضْرِمُ نارَ الهـــائم المـــشتـــاقِ
وتبعثُ الـــــوجد إلى العشـــاقِ جائـــلة الـــوشـــاح والنطـــاقِ
ليس لجرحي في هواهـــــا راقِ والقـــلب منها الدهر فـــي وثـــاقِ
تبسم عـــن عذب اللمى بـــرّاقِ أشكـــو إليها لوعةَ الفـــراقِ
وحســرةً ترقى إلـــى الـــتراق وأدمـــعًا يظـــللن فـــي ســياقِ
ومهـــجةً تذوب بالإحـــراقِ فالصـــبر فـــانٍ والغرامُ باقِ
أهَلْ يعودُ زمـنُ التـــلاقـــي أيـــامَ وصـــلي ناضرُ الأوراقِ

وقلت :

هويتُـــها غانـــيةً قوامُـــها منعـــطفُ
الوجـــهُ منـــها روضةٌ والريقُ منـــها قرقـــفُ
فـــي خدِّها للعاشقـــي ن روضُ حـــسنٍ أنـــفُ

(الأربليّ، التذكرة الفخرية، ١٩٨٤ م).

إنَّ موضوعات القصيدة الغزليّة في العصور العباسيّة كانت ذات موضوعات مختلفة كما ورد:" إنَّ قصيدة الغزل في العصر العباسي لم تكن مستقلة تمامًا في موضوعاتها المنشطرة إلى عذريّ، وحسيّ، وتقليديّ، حتى ما يقارب نهاية القرن الثاني للهجرة والمفروق منه أَنَّ كل موضوع من موضوعات الغزل الثلاثة كانت له أَبجدياته الخاصة وفق تعاليم يضعها الشاعر في نصه الشعريّ ويكون بمثابة النزعة السيسلوجية التي يتحصن خلفها صاحب القصيدة الغزليّة... ثم يأتي الغزل الحسيّ(الماجن) وهو يعاكس الأوّل تمامًا في الشكل والمضمون إذ يفرغ الشاعر ما في ذاته باللهو والمجون، ... أَما الثالث فقد تراوح بين العذريّ تارة والحسيّ أُخرى وقد ركب هذا الغرض الكثير من الشعراء" (السويداويّ(٢٠٢٣) مجلة كلية التربية– جامعة واسط، العدد: ٥٠، ج ١، ص ٩٠).

كما يذكره عبد الله الجبوريّ بقولهِ:" وشعره يمتاز بالأصالة والقوة في الوجدانيات، ويبدو نظمًا متكلِفًا أثر الصنعة، والتكلف بَينْ في مدحه لآل البيت(عليهم السلام)"(المفصل"، ج ١، ص ٦١).

الغزل عند الإربليّ عفيف كما أَنَّه يتحرز من ذكر بعض الألفاظ التي تخدش في الحياء وإنْ ذكرَ بعض الألفاظ في مقطوعاته الغزلية، فإنَّه يتبعها بقوله: « وهو من شعر الصبا» كما ذُكر" وهو عندما يخاطب الحبيبة لا يتحرج من ذكر أوصافها الفاتنة التي لا مثيل لها، كما أنَّه غالبًا ما يميل في رسمه للجمال إلى استخدام صور حسية، نجدها ماثلة في الطبيعة وفي حدائق الورد وبين قطعان المها وفي غصون البان وغيرها، فهي تُخجِلُ الشمس ببهائها كما يقول:

تخجل الشـــمس طلعـــة وســنا ابتساما والغصن قدًا رطيبا
وتفوق الشقيق خدًا وكأس الراح ريقا والمسك نشـــرا وطيبًا

كما تأّتي الحبيبة كالبدر بل هي ابهى من البدر نفسه:

هويتها كالبـــــــــــدر في حسنها أَخطأت بل هي ابهى من البدر

فاقت كـــــــــــــل ملاح الورى وفاق فـــــي أوصافها شعري

ويقول: عبد الله الجبوريّ: وشعره يمتاز بالأصالة والقوة في الوجدانيات، ويبدو نظمًا متكلِفًا أثر الصنعة، والتكلف بين في مدحه لآل البيت(عليهم السلام)".(الإربليّ، ٢٠١٢ م، ص ٧٠، ٧١).

أَهم النتائج التي توصل لها البحث

١. بيان أنَّ فكرة عصر الانحطاط التي مرَّ بها العراق والعالم الإسلاميّ بعد سقوط بغداد سنة(٦٥٦ هـ)، لم تُوقف الحركة الأدبية، والحركة العلمية، كما يتصور بعضهم؛ وذلك لأَنَّ التفكك السياسيّ لم يصحبه بالضرورة تقهقر حضاريّ، ولا تخلف علميّ، بل أنَّ الفكر العربيّ الإسلاميّ حيٌّ، بما أوتي من قوة دافعة، أكسبته إياها القرون الأوْلى الوطيدة، استطاع أنْ يُمضي من خلال ذلك في طريق النُضج والازدهار، ويغمر الأرض بنور المعرفة، والابتكار والإبداع.

٢. بينا ما لهذا المُؤلِف والأديب من أهمية في دعم المعرفة والأدب من خلال التعريف به وذكر أساتذته والذين أجازوه في الرواية عنهم وذكر تلامذته والرواة عنه، وما تعرض له الأدب في تلك الحقبة من التاريخ التي عصفت الأمة العربيّة والإسلاميّة.

المصادر والمراجع

١. ال ياسين، محمد مفيد(١٩٧٩ م) " الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجريّ" الدار العربيّة للطباعة– بغداد، ط ١.

٢. ابن عساكر، علي بن الحسن(١٤٢١ هـ. ق)" معجم الشيوخ" دار البشائر– سورية– دمشق.

٣. الأربليّ، بهاء الدين المنشئ(١٩٨٤ م) " التذكرة الفخرية" تحقيق: الدكتور نوريّ حموديّ القيسيّ– الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ.

٤. الإربليّ، بهاء الدين(٢٠١٢ م)" ديوان الإربليّ" جمع ودراسة وتحقيق: ادهم حماديّ ذياب النعيميّ، كلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصريّة، مكتب النعيميّ للطباعة– بغداد.

٥. الإربليّ، علي بن أبي الفتح(١٩٨٥ م)" كشف الغمة في معرفة الأئمة" دار الأضواء– بيروت– لبنان، ط ٢.

٦. الاشكوريّ، أحمد الحسيني(١٤٣٦ هـ. ق)" المفصل في تراجم الأعلام" مجمع ذخائر– قم– ايران، ط ١.

٧. الحليّ، الحسن بن يوسف(١٤١٤ هـ)" منتهى المطلب" تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدسة، ط ١.

٨. الحمويّ، أَبو عبد الله، ياقوت (1995 م)" معجم البلدان– دار الفكر، بيروت.

٩. الخوانساريّ، محمد باقر(١٣٩٠ هـ . ق)" تحقيق: محقق: إسماعيليان، أسد الله، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات" الناشر: دهقانيّ(إسماعيليان)– ايران– قم، ط ١.

١٠. رشيد، ناظم رشيد(١٩٨٩ م)" الأدب العربيّ في العصر العباسيّ" الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

١١. السبحانيّ، جعفر(١٤١٩ هـ. ق)" تذكرة الأعيان" الناشر: مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)– ايران– قم، ط ١.

١٢. سكينة قدور(٢٠١٢– ٢٠١٣)" محاضرات في أدب العصر العباسيّ" قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة.

١٣. صالح، بهمن والمروزيّ، هلز عنتر ولي(٢٠٢٢)" الصلات الثقافية بين علماء الأَندلس وأَربيل في القرن السادس والسابع الهجريين" مجلة كلية التربية– جامعة واسط، العدد ٤٩.

١٤. صالحية، محمد عيسى(١٩٩٢ م)" المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع" الناشر: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، معهد المخطوطات العربية– مصر– قاهره، ط ١.

١٥. العامليّ، الحر(١٤٢٥ ق)" إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات" دار الأَعلمي– بيروت، ط ١.

١٦. العامليّ، محسن الأمين بن عبد الكريم(١٤٣٠ هـ. ق)" موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأَدب، الناشر: مؤسسة دائرة المعارف– ايران– قم، ط ٥.

١٧. فروخ، عمر(١٤٢٦ ق)" تاريخ الأدب العربيّ" دار العلم للملايين– لبنان– بيروت، ط ٨.

١٨. الفوطيّ، كمال الدين(١٣٥١ هـ)." الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة" تصحيح وتحقيق: مصطفى جواد، مطبعة الفرات– بغداد.

١٩. القميّ، عباس(١٤٢٩ هـ، ق) " الكنى والألقاب" تحقيق: مؤسسة النشر الإسلاميّ– ايران– قم، ط ٢.

٢٠. مجلة المحراب(٢٠٢٣ م)، شبكة المنبر، المركز الإسلاميّ لبنان، العدد ١٥٧٠ في ٢٩ حزيران.

٢١. محمد أسعد طلس(١٩٥٨ م)" عصر الانحدار تاريخ الأمة العربيّة" مؤسسة هنداويّ.

٢٢. محمد كرد عليّ (١٩٦٩ م)" خطط الشام" دار العلم للملايين، ط ١، بيروت.